



Al-Raqīm (Research Journal of Islamic Studies)

ISSN: 3006-2225 (Print), 3006-2233 (Online)

Volume 04, Issue 01, January-June 2026.

Open Access at: <https://journals.iub.edu.pk/index.php/alraqim/index>

Publisher: Department of Islamic Studies, The Islāmia University of Bahāwalpur, Raḥīm Yār Khān Campus, Pakistan

Email: editor.alraqim@iub.edu.pk



المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة

دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

(دراسة موضوعية فنية)

*The Measure and the Balance: From the Architecture of
Apparent Justice to the Alchemy of the Inner Soul
An Objective and Rhetorical Study in the Light of the Qur'an and
the Sunnah*

الدكتورة ياسمين اختر

الأستاذة المساعدة في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية - باكستان

Email: yasmeen.akhtar@iiu.edu.pk

Abstract :

This research explores the concept of “measurement (al-Mikyāl) and balance (al-Mīzān)” in the light of the Holy Qur’an and the Prophetic Sunnah, presenting it as a profound semantic and spiritual structure in which the architecture of outward justice seamlessly unfolds into the alchemy of inward purification.

Far beyond their material function as instruments of weighing and measuring, the Measure and the Balance emerge in the Qur’anic discourse as universal symbols of equilibrium—governing not only economic and social transactions, but also the moral and metaphysical order of human existence. They represent a divinely established framework through which human beings are invited to harmonize their outward conduct with their inner consciousness.



المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة
دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

The study traces the semantic transformation of these concepts from tangible instruments to transcendent ethical principles, where the “balance” becomes a cosmic language of divine justice, and the “measure” becomes an inner criterion regulating intention, action, and accountability.

It also highlights the rhetorical and aesthetic dimensions of the Qur’anic and Prophetic discourse, where imagery, syntactic harmony, and rhythmic repetition elevate legal and ethical meanings into spiritual illuminations. Through this linguistic artistry, justice is no longer perceived as a mere rule, but as a living experience that resonates within both reason and heart.

The research concludes that the Measure and the Balance are not confined to jurisprudential or economic frameworks; rather, they constitute a comprehensive value system that unites body and soul, matter and spirit, outward law and inward purification, embodying the Qur’anic vision of justice as a cosmic and human equilibrium.

Keywords:

Measure , Balance , Justice , Equity , Qur’anic Rhetoric , Spiritual Purification , Islamic Ethics , Symbolic Meaning , Prophetic Discourse , Inner Equilibrium

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث مفهوم المكيال والميزان في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، بوصفه بناءً دلاليًا متكاملًا تتداخل فيه هندسة العدل الظاهر مع كيمياء الروح الباطنة، حيث لا يقتصر على كونه أداة للقياس المادي، بل يتجاوز ذلك ليغدو رمزًا حضاريًا للاتزان الكوني، ومعياريًا قيميًا يُعيد تشكيل الإنسان في علاقته بالكون وبالخالق وبذاته.

وينطلق البحث من إبراز مركزية العدل في التصور القرآني، ثم يتتبع التحول العميق لمفهوم المكيال والميزان من دلالتهم الحسية إلى أفقهما الروحي والأخلاقي، حيث يصبح الميزان لغةً للعدل الإلهي في الوجود، والمكيال صورةً لضبط السلوك الإنساني في المعاملات والمعاني على السواء. كما يكشف البحث عن الأبعاد البلاغية الدقيقة في الخطاب القرآني والنبوي، من خلال الصور البيانية، والتراكيب الأسلوبية، والإيقاع الدلالي، التي تُحوّل المفاهيم التشريعية إلى إشراقاتٍ روحيةٍ تُخاطب العقل والوجدان معًا، فتجعل من العدل تجربةً حيّةً لا مجرد حكمٍ نظري.

ويخلص البحث إلى أن المكيال والميزان ليسا مفردتين في النظام الاقتصادي أو الفقهي فحسب، بل هما منظومة قيمية شاملة تُجسد التوازن بين الظاهر والباطن، وبين المادة والروح، وبين التشريع والتزكية، بما يعكس الرؤية القرآنية للعدل بوصفه قانونًا كونيًا وسلوكًا إنسانيًا متكاملًا.

الكلمات المفتاحية:

المكيال ، الميزان ، العدل ، القسط ، البلاغة القرآنية ، التزكية ، البعد الروحي ، الخطاب النبوي، التوازن القيمي ، الدلالة الرمزية-

يمثل العدل في البناء القرآني مركزًا تأسيسيًا تتفرع عنه سائر القيم، فهو ليس مبدأً أخلاقيًا جزئيًا، بل نظامٌ كونيٌّ شامل تتوازن به السماوات والأرض، وتستقيم به حياة الإنسان ظاهريًا وباطنيًا. وقد جاء الخطاب القرآني ليؤكد أن العدل ليس مجرد حكمٍ يُمارَس، بل هو بنية وجودية تُحكم حركة الإنسان والكون معًا، كما يتجلى في ضبط المعاملات، وتزكية النفوس، وإقامة الموازين في كل شيء.

وفي هذا السياق، يبرز مفهوم المكيال والميزان بوصفه من أكثر المفاهيم كثافةً دلاليةً في النصوص الشرعية؛ إذ يتراوح بين كونه أداةً حسيةً في المعاملات اليومية، وبين كونه رمزًا قيمياً ومعياراً أخلاقيًا وروحياً يضبط سلوك الإنسان في علاقته مع الله ومع الخلق ومع ذاته.

وتنبع أهمية هذا المفهوم من كونه يجمع بين العالم المادي والعالم القيمي، فيتحول الميزان من آلة للوزن إلى معيارٍ للعدل، ومن أداةٍ تجارية إلى مبدأٍ حضاري شامل.

ومن هنا تتبلور إشكالية هذا البحث في السؤال الآتي:

كيف يتجاوز الخطاب القرآني والنبوي حدود الكيل والوزن الحسية إلى تأسيس ميزانٍ روحيّ

يضبط الإنسان في ظاهره وباطنه معًا؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن البنية الموضوعية والبلاغية لمفهوم المكيال والميزان في القرآن الكريم والسنة النبوية، وبيان امتداداته التشريعية والتزكوية، وكيف يتحول من أداة قياس إلى منظومة قيمية شاملة تُعيد تشكيل الإنسان من الداخل والخارج.

أما منهج البحث، فيعتمد على المنهج الموضوعي التحليلي القائم على تتبع النصوص الشرعية المتعلقة بالمكيال والميزان، مع توظيف التحليل البلاغي والدلالي للكشف عن الأبعاد الرمزية والإشارية للمفهوم، وربطه بسياقه القرآني والنبوي.

وقد أفادت الدراسة من عددٍ من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العدل في القرآن، ومفاهيم القسط والميزان في الفكر الإسلامي، غير أن هذه الدراسة تتميز بتركيزها على الربط بين البعد البلاغي والبعد الروحي، وبين الظاهر التشريعي والباطن التزكوي، في إطار قراءةٍ موضوعيةٍ شاملة.

وتتجلى أهمية البحث في كونه يعيد قراءة مفهوم المكيال والميزان بوصفه مفهومًا حضاريًا متجددًا، يمكن أن يُسهم في معالجة اختلالات الواقع المعاصر في الجوانب الاقتصادية والأخلاقية، كما يبرز البعد التربوي والروحي للنصوص الشرعية في بناء الإنسان المتوازن.

المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

أما حدود البحث، فتقتصر على دراسة المفهوم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، مع توظيف مختصر للشواهد البلاغية والشعرية في إطار خدمة المعنى دون توسع تاريخي أو فقهي مفصل. وبذلك تمهد هذه المقدمة لدراسة تسعى إلى الكشف عن "هندسة العدل الظاهر" في المكيال والميزان، وصولاً إلى "كيمياء الروح الباطنة" التي يُعيد بها الخطاب الإسلامي صياغة الإنسان من الداخل، في توازنٍ دقيق بين المادة والمعنى، والظاهر والباطن، والدنيا والآخرة.

التمهيد: المكيال والميزان – من الدلالة اللغوية إلى الأفق الاصطلاحي:

يُعدُّ موضوعُ المكيال والميزان من الموضوعات المركزية التي تجمع بين البُعد اللغوي العميق والدلالة الحضارية والتشريعية في الثقافة العربية والإسلامية. فهذان اللفظان، في أصلهما المعجمي، يرتبطان بالفعل الإنساني المرتبط بالضبط والتقدير، إذ يدلُّ *المكيال* على ما يُكال به من أدواتٍ أو مقادير، بينما يشير *الميزان* إلى ما يُوزن به من آلاتٍ تُحقِّق التوازن وتمنع الجور. غير أنَّ هذه الدلالة الحسية لم تلبث أن اتسعت لتتجاوز حدود الاستعمال المادي، فتغدو رمزاً للعدل والإنصاف، ومعياراً يُقاس به السلوك الإنساني في مختلف مجالات الحياة.

المبحث الأول: هندسة القسط الظاهر – المكيال والميزان في بناء العدل التشريعي

إذا كان العدل في الرؤية القرآنية ليس مجرد قيمة أخلاقية مجردة، بل نظاماً كونياً وتشريعياً ينتظم به ظاهر الحياة وباطنها، فإنَّ "المكيال والميزان" يمثّلان أولَ تجلٍّ عمليٍّ لهذا العدل في ساحة الواقع الإنساني. فهما ينتقل القسط من حيِّز الفكرة إلى حيِّز التطبيق، ومن دائرة التنظير إلى ميدان المعاملة، حيث تُختبر مصداقية القيم في تفاصيل الأخذ والعطاء.

ومن هنا، يجيء هذا المبحث ليكشف عن "هندسة القسط الظاهر" بوصفها بناءً دقيقاً أقامه التشريع الإلهي لضبط العلاقات بين الناس، على أساس من الإنصاف والاعتدال، بحيث لا يطغى طرفٌ على آخر، ولا تُهدر الحقوق تحت غطاء الحاجة أو القوة. فالمكيال والميزان ليسا مجرد أدواتين ماديتين، بل هما رمزان لميزان أعمق يحكم الضمائر قبل الأسواق، ويؤسس لعدالةٍ تتجاوز الشكل إلى الجوهر.

المطلب الأول: القسط في المعاملات: ضبط الكيل والوزن أساساً للعدالة الاجتماعية

إنَّ القسط في المعاملات ليس مجرد إجراء اقتصادي يُقاس بالأرقام والأوزان، بل هو بنية حضارية تُشيدّها الشريعة لتستقيم بها حياة الإنسان في الأرض، وتنتظم بها حركة الأسواق كما تنتظم بها حركة الضمائر. فالمكيال والميزان في التصور القرآني والتشريعي ليسا أدواتين محايدتين، بل هما رمزٌ للعدل الإلهي حين يتجلى في الواقع الإنساني، ومظهرٌ من مظاهر "هندسة القسط" التي تُقيم التوازن بين حق الفرد ومصالح الجماعة، وبين حاجة المادة ونقاء الروح.

أولاً: تحريم التطفيف – اختلال الميزان وانكسار المعنى الأخلاقي:

يأتي التحذير القرآني من التطفيف بوصفه إعلاناً صارماً عن قدسية العدل في المعاملات، حيث يقول الله تعالى:

(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) ¹

إنّ هذا الوعيد لا يستهدف مجرد خللٍ في الوزن، بل يكشف عن خللٍ أعمق في ميزان الضمير؛ فالتطفيف ليس نقصاناً في الكيل فقط، بل هو انحراف في ميزان الأخلاق، وانكسار في حسّ العدالة داخل النفس الإنسانية. ومن هنا يصبح الميزان في الإسلام معياراً روحياً قبل أن يكون أداة مادية، إذ إنّ كل نقصٍ في الحقوق هو في جوهره نقصٌ في الإنسانية ذاتها.

وقد جسّدت السنة النبوية هذا المعنى في التحذير من الغش والخيانة في المعاملات، حيث قال ﷺ: "مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا" ²

وهو حديثٌ يجعل من الغش خروجاً عن الهوية الإيمانية، لأنّ اختلال الميزان في السوق هو انعكاس لاختلاله في القلب.

ثانياً: أثر العدل في استقامة الأسواق ، من النظام الاقتصادي إلى النور الأخلاقي

إنّ إقامة العدل في الكيل والوزن ليست قضية تقنية، بل هي ركيزة لاستقامة المجتمع بأسره؛ فحيثما استقام الميزان في السوق، استقامت الثقة بين الناس، وازدهرت العلاقات، وانحسر الظلم. ولهذا ربط القرآن الكريم بين الوفاء بالكيل وبين عمارة الأرض، كما في قوله تعالى:

(وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ) ³

فالقسط هنا ليس مجرد عدلٍ حسابي، بل هو نظامٌ شامل يربط الاقتصاد بالأخلاق، والمعاملة بالنية، والربح بالمسؤولية.

وفي الحديث النبوي الشريف، تتجلى هذه الروح الحضارية حين قال ﷺ: "التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء" ⁴

فالتاجر العادل لا يُنظر إليه بوصفه فاعلاً اقتصادياً فحسب، بل يُرفع إلى مقامٍ أخلاقيٍّ وروحيٍّ رفيع، لأنه جعل من الميزان أمانة، ومن الكيل عبادة.

وفي هذا المعنى، يقول أبو العتاهية:

إذا ما المرء لم يزن الأمور بعقله تهاوى في مهاوي الجهل لا يتقدّم ⁵

فالشاعر هنا يُحوّل "الميزان" إلى رمزٍ للعقل الأخلاقي الذي به تُضبط حركة الإنسان في المجتمع. ومن هنا، فإن استقامة الأسواق في الإسلام ليست غاية اقتصادية، بل هي تجلٍ لنظام قيمي شامل، يجعل من "الميزان" رمزاً للعدل الكوني الذي يبدأ من اليد وينتهي إلى القلب.

يتبيّن من خلال هذا العرض أن القسط في المعاملات ليس مجرد تنظيم اقتصادي، بل هو "هندسة أخلاقية" تُعيد تشكيل المجتمع على أساس العدل والصدق والأمانة. فالمكيال والميزان في الإسلام ليسا

المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

أدوات حساب، بل هما علامات على حضور العدل الإلهي في تفاصيل الحياة اليومية، حيث يتحول السوق إلى محرابٍ للقيم، ويتحوّل البيع والشراء إلى امتحانٍ للضمير الإنساني.
المطلب الثاني: البعد البلاغي في تصوير العدل الظاهر

إنّ العدل في التصور القرآني ليس فكرةً قانونيةً مجردة، بل هو صورةٌ بلاغيةٌ متكاملة تتجلى في اختيار الألفاظ، وبناء التراكيب، وإيقاع البيان، حتى يغدو الخطاب القرآني ذاته "ميزانًا لغويًا" يُجسّد العدل في شكله ومعناه معًا. فالمكيال والميزان حين يردان في النص القرآني لا يُقدّمان بوصفهما أدوات مادية، بل يُصاغان في إطارٍ بيانيٍّ ينهض على التصوير، والاستعارة، والإيقاع، بما يجعل العدل محسوسًا في اللغة قبل أن يُمارَس في الواقع.

أولاً: الصور البيانية في آيات المكيال والميزان

يتميّز الخطاب القرآني في حديثه عن المكيال والميزان بتكثيف الصورة البيانية التي تُحوّل المفهوم الأخلاقي إلى مشهدٍ حيٍّ نابض. ففي قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾⁶ يتحوّل "الإيفاء" إلى صورةٍ حسية تُجسّد الامتلاء الكامل دون نقص، وكأن العدل هنا وعاءٌ يملأ حتى تمامه. بينما في قوله تعالى:

﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾⁷ يأتي الفعل "تُخسروا" ليُضفي على الميزان بعدًا إنسانيًا حيًا، كأنه كائنٌ يُظلم أو يُنقص، مما يعمّق الإحساس الأخلاقي بفداحة الاختلال.

أما في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾⁸ فالصورة ترتقي إلى مستوى كوني، حيث يُقدّم الميزان كقانونٍ موازٍ لرفع السماء، في استعارةٍ كونيةٍ تُحوّل العدل إلى بنيةٍ للوجود ذاته، لا مجرد حكمٍ بشري.

وفي هذا السياق، تتجلى البلاغة القرآنية في قدرتها على تحويل المفاهيم المجردة إلى صورٍ محسوسة تُخاطب العقل والوجدان معًا، حتى يصبح الميزان "مرئيًا بالمعنى" وإن لم يُرَ بالبصر.

ثانيًا: الإيقاع والتكرار ودلالاتهما في ترسيخ القيم

يمتاز الخطاب القرآني كذلك بالإيقاع اللفظي والتكرار البنائي الذي يُرسّخ المعنى في الوجدان الإنساني ترسيخًا لا يُمحي. فالتكرار في لفظ "الميزان" و"القسط" ليس تكرارًا لفظيًا، بل هو تكرارٌ وظيفي يُعيد تشكيل الوعي الأخلاقي للمتلقّي.

ففي سورة الرحمن، يتكرر لفظ "الميزان" في سياقٍ إيقاعيٍّ متوازن، يعكس في ذاته معنى التوازن الذي يدعو إليه النص. وكأن الإيقاع الصوتي للآية يُجسّد العدالة التي تتحدث عنها، فيتحوّل النص إلى تجربةٍ سمعيةٍ أخلاقية في آنٍ واحد.

وهذا ما يجعل البلاغة القرآنية بلاغةً "قيمية"، حيث لا ينفصل الصوت عن المعنى، ولا الشكل عن المضمون، بل يتداخلان في وحدةٍ واحدة تُثبت المفهوم في النفس.

وفي هذا المعنى، ينسجم الخطاب النبوي مع هذا التأسيس البلاغي، إذ قال ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُهُ بعضًا"⁹

فالصورة هنا بلاغية بامتياز، حيث يتحول المجتمع إلى "بنيان"، والعدل إلى "تماسك"، في استعارة تجسّد المعنى الأخلاقي في صورة حسية معمارية.

ثالثًا: التمثيل الشعري للعدل كميزان وجودي

وقد انعكس هذا الحس البلاغي في الشعر العربي، حيث يقول الإمام علي بن أبي طالب:

الناسُ من جهةِ التمثالِ أكفاءُ أبوهم آدمٌ والأُمُّ حواءُ¹⁰

فالشاعر هنا يُقيم "ميزانًا إنسانيًا" يقوم على المساواة، حيث تُمحي الفوارق الطبقية، ويُعاد تشكيل الإنسان في ضوء عدالةٍ كونيةٍ شاملة.

يتضح من خلال هذا التحليل أن البعد البلاغي في تصوير العدل الظاهر في القرآن والسنة ليس تزيينًا لغويًا، بل هو بنيةٌ معرفيةٌ تربويةٌ تُحوّل المفهوم الأخلاقي إلى صورةٍ محسوسةٍ مؤثرة. فالصورة البيانية تجسّد العدل، والإيقاع يُرسّخه، والتكرار يُثبته، حتى يغدو المكيال والميزان ليسا فقط أدواتٍ للقياس، بل لغةً إلهيةً تُعيد تشكيل وعي الإنسان بالعدل والوجود معًا.

المبحث الثاني: كيمياء الروح الباطنة – من عدل الظاهر إلى تزكية الباطن

إذا كان "المكيال والميزان" في مستواهما الظاهر يؤسسان لعدالةٍ تشريعيةٍ تضبط حركة المجتمع وتحفظ توازن الحقوق، فإن حقيقتهما الأعمق لا تقف عند حدود الحسّ والمعاملة، بل تمتدّ لتلامس باطن الإنسان، حيث تتشكل النيات، وتُوزن المقاصد، وتُختبر صدقية القيم في خفاء الضمير. وهنا يبدأ الانتقال من "هندسة القسط الظاهر" إلى "كيمياء الروح الباطنة"، حيث يتحول الميزان من أداةٍ في اليد إلى معيارٍ في القلب، ومن ضابطٍ للسلوك إلى تزكيةٍ للسريرة.

إنّ القرآن الكريم، وهو يأمر بإيفاء الكيل والميزان، لا يكتفي بإصلاح السوق، بل يسعى إلى بناء إنسانٍ موزونٍ في داخله، لا يميل به الهوى، ولا تُثقله شهوات الانحراف عن سواء القصد. فكما أن اختلال الميزان الظاهر يفسد المعاملات، فإن اختلال "الميزان القلبي" يفسد المقاصد، ويحوّل العمل من عبادةٍ إلى عادة، ومن إخلاصٍ إلى رياء.

ومن هذا الأفق، يتجه هذا المبحث إلى استكشاف التحول الدلالي العميق: كيف ارتقى مفهوم "المكيال والميزان" من مدلوله الحسي إلى أفقٍ رمزيٍّ يعبر عن موازين النفس، ودقائق المحاسبة الباطنية.

المطلب الأول: تحوّل الدلالة: من المكيال الحسي إلى الميزان القلبي

إنّ الحديث عن المكيال والميزان لا ينحصر في حدود المادة ووزن الأشياء، بل يتجاوز ذلك إلى أفقٍ أرحب، حيث تتحوّل أدوات القياس الحسية إلى رموزٍ للوعي الروحي، ومعايير للضمير الإنساني، حتى يغدو الميزان في جوهره ميزانًا داخليًا، يُقيمه الإنسان في أعماق نفسه قبل أن يُقيمه في معاملاته مع غيره. وهكذا ينتقل الخطاب من "الظاهر" إلى "الباطن"، ومن "الكمّ" إلى "الكيف"، في مسارٍ تربويٍّ دقيق يشبه ما يمكن تسميته بكيمياء الروح، حيث تُصاغ القيم في مختبر القلب لا في ساحات السوق.

المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة
دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

أولاً: كيف ينقل النص القارئ من الحس إلى المعنى

يتميز الخطاب القرآني والنبوي بقدرته العجيبة على ترقية الإدراك الإنساني من الحس إلى المعنى، ومن الملموس إلى المعقول، حتى يصبح اللفظ الحسي بوابةً إلى حقيقةً روحيةً أعمق. فحين يتحدث القرآن عن المكيال والميزان، لا يكتفي بوصف أدوات القياس، بل يجعلها مدخلاً لفهم العدل الإلهي في صورته الشاملة.

يقول الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾¹¹

هنا لا يتوقف المعنى عند الوفاء في الوزن، بل يمتد إلى "القسط" بوصفه قيمةً كونيةً وأخلاقيةً، تُعيد تشكيل وعي الإنسان ليُدرك أن كل حركة في الحياة خاضعة لميزانٍ دقيق، ظاهرٍ وباطن. وفي هذا السياق، تتحوّل اللغة إلى جسرٍ بين العالمين؛ عالم المادة وعالم المعنى، بحيث لا يبقى المكيال مجرد وعاء، بل يصبح رمزاً لضبط الشهوة، ولا يبقى الميزان آلةً، بل يتحوّل إلى معيارٍ لضبط القلب. وقد عبّر النبي ﷺ عن هذا التحول المعنوي في حديثٍ جامع، حيث قال: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكلٍ امرئٍ ما نوى"¹²

فهذا الحديث يُعيد تعريف "الميزان" ليُجعله قائماً على النية لا على الصورة، وعلى الباطن لا على الظاهر، وكأنّ العمل لا يُوزن بما يُرى، بل بما يُخفى.

ثانياً: ميزان النفس والضمير – من القياس الخارجي إلى الرقابة الداخلية

إذا كان المكيال في الظاهر يضبط مقدار الشيء، فإن الميزان في الباطن يضبط قيمة الإنسان نفسه. ومن هنا ينتقل الخطاب من الخارج إلى الداخل، ومن السوق إلى القلب، ليُنشئ ما يمكن تسميته بـ"الميزان الأخلاقي الداخلي".

فالإنسان في التصور الإسلامي لا يحتاج فقط إلى رقابة خارجية، بل إلى ميزانٍ داخليٍّ يقظ، يزن به أقواله قبل أن تُقال، وأفعاله قبل أن تُفعل. وهذا ما يُشير إليه الحديث النبوي: "اتق الله حيثما كنت"¹³ فهو توجيهٌ إلى إقامة ميزانٍ ذاتيٍّ دائم، يجعل الضمير حاضراً في كل لحظة، كأنه شاهدٌ خفيٌّ على كل حركة. وفي هذا المعنى الصوفي العميق، يصبح القلب نفسه ميزاناً، تُوزن فيه الخواطر قبل الأعمال، وتُمحّص فيه النيات قبل الأقوال، حتى يغدو الإنسان في حالة "مراقبة داخلية" دائمة، هي جوهر التزكية.

ويقول الحسن البصري: يا ابن آدم، إنما أنت أيامٌ، كلما ذهب يومٌ ذهب بعضك¹⁴ فهذا القول يُحوّل الزمن إلى ميزانٍ للوجود، ويجعل الإنسان يقيس نفسه لا بما يملك، بل بما يفقد من عمره وقيمه.

ثالثًا: التحول الرمزي – من كيمياء المادة إلى كيمياء الروح

إنّ التعبير بـ"كيمياء الروح" ليس مجازًا أدبيًا فحسب، بل هو إشارة إلى تحوّل عميق في بنية الإدراك؛ حيث تتحوّل القيم من كونها أحكامًا خارجية إلى حالاتٍ داخلية، وتتحوّل العدالة من قانونٍ يُفرض إلى نورٍ يُستبطن.

فالمكيال في هذا التصور هو "حدّ النفس"، والميزان هو "نور القلب"، وبينهما تتشكّل شخصية الإنسان المتوازن الذي لا يطغى فيه الخارج على الداخل، ولا يضيع فيه الداخل في الخارج. يتبيّن من هذا التحليل أن مفهوم المكيال والميزان في الإسلام لا يقف عند حدود الظاهر، بل يمتد إلى بناء منظومةٍ روحيةٍ داخلية، يتحوّل فيها الإنسان من مجرد منقذٍ للأحكام إلى صاحب ميزانٍ أخلاقيٍّ حيٍّ في داخله. وهكذا يغدو العدل ليس ممارسةً خارجية، بل حالةً وجودية، تتجلّى في القلب قبل أن تظهر في السلوك.

المطلب الثاني: الرمزية الصوفية في المكيال والميزان

إنّ الحديث عن المكيال والميزان في أفقه الرمزي الصوفي لا يقف عند حدود الدلالة اللغوية أو التشريعية، بل يفتح على فضاءٍ إشاريٍّ عميق، حيث تتحوّل الألفاظ إلى إشارات، والأدوات إلى رموز، والمعاني إلى تجلياتٍ روحيةٍ تُحيل إلى حقيقة العدل الإلهي في أبعاده الباطنة. فليس في هذا التصور مجرد أدواتٍ للقياس، بل هما مفاتيح للمعرفة الروحية، تُقرأ بهما النصوص كما تُقرأ بهما النفس والوجود.

أولاً: المكيال رمز للحدود، والميزان رمز للعدل

في القراءة الصوفية الإشارية، يُفهم المكيال بوصفه رمزًا لـ"الحدّ"؛ أي الحد الفاصل بين الاعتدال والانفلات، بين النظام والفوضى، بين ضبط النفس واتباع الهوى. فهو علامة على ضرورة التقيّد بالحدود الإلهية التي تحفظ للإنسان توازنه الوجودي، وتمنعه من التعديّ على سنن العدل. أما الميزان فهو في المقابل رمزٌ لـ"العدل المطلق"، الذي لا يقتصر على ضبط الأفعال الظاهرة، بل يمتد إلى وزن القلوب والنيات، حيث لا يُقبل إلا ما استقام فيه الظاهر مع الباطن، والقول مع العمل، والسر مع العلن.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا البعد الكوني والروحي في قوله تعالى:

{وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ} ¹⁵

فالمعادلة هنا ليست تشريعية فقط، بل وجودية، تجعل من الميزان قانونًا يسري في الكون والإنسان معًا، ويمنع الطغيان في كل صور الوجود.

وفي هذا السياق، تتحوّل العلاقة بين المكيال والميزان إلى علاقةٍ رمزيةٍ بين "الحد" و"العدل"، حيث لا عدل بلا حد، ولا حد بلا ميزان، وكأنهما جناحا التوازن الروحي في الإنسان والكون.

ثانيًا: الإشارات الروحية في فهم النصوص

إنّ الفهم الصوفي للنصوص لا يقف عند ظاهر الألفاظ، بل يتجاوزها إلى باطن الإشارات، حيث يصبح كل لفظٍ قرآنيٍّ أو نبويٍّ "مرآةً نورانيةً" تعكس حقيقةً أعمق من معناها الظاهر.

المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

فحين يُذكر المكيال، لا يُفهم فقط على أنه أداة وزن، بل يُقرأ بوصفه دعوةً إلى ضبط الشهوة الداخلية، وحين يُذكر الميزان، يُفهم بوصفه دعوةً إلى استقامة القلب قبل استقامة الجسد. وفي هذا المعنى الإشاري، يتجلى الحديث النبوي الشريف:

إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم¹⁶

فهذا الحديث يُحوّل الميزان من الظاهر إلى الباطن، ومن الصورة إلى الحقيقة، ومن الجسد إلى القلب، ليؤسس ميزاناً روحياً لا تُقاس فيه الأشياء بالمادة، بل بالنية والصدق والإخلاص. وفي حديثٍ آخر، يقول النبي ﷺ: "اتق الله حيثما كنت"¹⁷ وهو توجيهٌ إلى إقامة ميزانٍ داخلي دائم، يجعل الإنسان في حالة مراقبةٍ مستمرة لنفسه، حيث يتحول الضمير إلى ميزانٍ حيٍّ لا يغيب.

ثالثاً: تجليات المعنى بين الإشراق الروحي وجمال اللغة

وقد عبّر الشعراء عن هذا البعد الرمزي بلغةٍ تجمع بين الحسّ والروح، كما قال ابن الفارض:

وما الحبُّ إلا للحبيبِ الأولِ ولا شوقٌ إلا في فؤادٍ مُكَمَّلٍ¹⁸

ففي هذا البوح الصوفي، يتحول الميزان إلى ميزانٍ حيٍّ ومعرفة، حيث تُوزن المشاعر لا بالألفاظ، بل بصدق التوجّه إلى الحق.

يتبيّن من هذا التحليل أن الرمزية الصوفية في المكيال والميزان تُعيد تشكيل المفهوم من أداةٍ مادية إلى بنيةٍ روحيةٍ شاملة، تجعل من "الحدود" مظهرًا للحكمة، ومن "الميزان" تجلياً للعدل الإلهي في الكون والإنسان. وهكذا يغدو المكيال ميزاناً للسلوك، والميزان نوراً للقلب، وبينهما تتشكّل رحلة الإنسان من ظاهر الشريعة إلى باطن الحقيقة.

المبحث الثالث: البنية البلاغية للمكيال والميزان – بين اللفظ والدلالة

المطلب الأول: الصور البيانية (استعارة، كناية، تمثيل)

إنّ الخطاب القرآني حين يتناول مفهومي المكيال والميزان لا يقدمهما في صورةٍ تقريريةٍ جامدة، بل يُلبسهما ثوباً بلاغياً حياً، تتداخل فيه الاستعارة بالكناية، والتمثيل بالتصوير، والإيحاء بالحقيقة، حتى يغدو النص القرآني فضاءً دلاليًا مفتوحاً على مستوياتٍ من الفهم: ظاهره تشريع، وباطنه إشراق، وعمقه إشارة إلى نظامٍ كونيٍّ متكاملٍ للعدل.

أولاً: تحليل الاستعارة في تصوير الميزان

يقول الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾¹⁹

في هذا النص تتجلى الاستعارة الكونية الكبرى، حيث يُنقل مفهوم "الميزان" من كونه أداة حسية إلى كونه قانوناً إلهياً يحكم الوجود كله. فالسمااء المرفوعة والميزان الموضوع بينهما ليستا صورتين منفصلتين، بل بنية واحدة تُشير إلى أن انتظام الكون قائم على العدل.

وهنا يتحول الميزان إلى "استعارة ممتدة" للعدل الكوني، بحيث يصبح كل اختلالٍ في الأرض صدئاً لاختلالٍ في فهم هذا النظام الإلهي.

ثانياً: الكناية في المكيال والميزان

في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾²⁰

نجد أن "الإيفاء" ليس مجرد فعلٍ مادي، بل هو كناية عن الكمال في العدل، إذ لم يذكر النص الظلم صراحة، بل أشار إلى نقيضه ضمناً، مما يجعل البلاغة القرآنية أكثر تأثيراً في الوجدان. فالكناية هنا تُحوّل المعنى من سطحه المادي إلى عمقه الأخلاقي، حيث يصبح "الإيفاء" رمزاً للوفاء بالحقوق كاملة دون نقصان، في الظاهر والباطن معاً.

ثالثاً: التمثيل البلاغي في بناء المعنى

يظهر التمثيل البلاغي بوضوح في تصوير العلاقة بين العدل والفساد، كما في قوله تعالى:

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾²¹

فالتطفيف يُقدّم هنا كصورةٍ تمثيليةٍ للانحراف الأخلاقي الكامل، لا مجرد خطأ في الوزن. وكأن النص يُقيم مشهداً درامياً: ميزانٌ مختل، مجتمعٌ مضطرب، وضميرٌ غائب. وفي هذا التمثيل البلاغي، يصبح "المكيال" مرآةً للعدالة الاجتماعية، و"الميزان" مرآةً للضمير الإنساني، فإذا اختل أحدهما اختل الآخر.

رابعاً: الإشارات النبوية إلى البعد البلاغي للعدل

وفي السنة النبوية، تتجلى البلاغة في تحويل المعاني إلى صورٍ محسوسةٍ عميقة، حيث قال ﷺ: "مثلُ المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد"²² فهنا استعارة تمثيلية كبرى، تجعل المجتمع ميزاناً حياً، إذا اختل جزءٌ منه تألم الكل، في صورةٍ بلاغيةٍ تُحوّل القيم إلى جسدٍ نابض.

وفي حديثٍ آخر، يقول ﷺ:

"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"²³

وهذا يُحوّل العدل إلى "ميزان داخلي" يُقاس به الإيمان نفسه، لا مجرد السلوك الخارجي.

خامساً: التمثيل الشعري للميزان بوصفه عدلاً وجودياً

وقد عبّر الشعر العربي عن هذه الرؤية البلاغية، حيث يقول أبو الطيب المتنبي:

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام²⁴

ففي هذا البيت تتحول النفس إلى "ميزان إرادة"، والجسد إلى "أداة تنفيذ"، في تمثيلٍ رمزيٍّ لعلاقة الداخل بالخارج.

يتبين أن البنية البلاغية في تصوير المكيال والميزان في القرآن والسنة ليست زخرفاً لغوياً، بل هي نظام دلالي عميق يقوم على الاستعارة والكناية والتمثيل، ويحوّل المفاهيم الأخلاقية إلى صورٍ حيةٍ تُدرِك

المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة
دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

بالبصيرة قبل البصر. وهكذا يغدو العدل لغةً كونية، يتحدث بها النص، ويُعيد بها تشكيل وعي الإنسان والوجود معًا.

المطلب الثاني: التركيب الأسلوبي ودوره في بناء المعنى

إنَّ التركيب الأسلوبي في الخطاب القرآني والنبوي ليس مجرد نظام نحوي يُرتَّب الكلمات، بل هو بنية دلالية عميقة تُسهم في صناعة المعنى وتوجيهه، بحيث يصبح كل تقديم أو تأخير، وكل حذف أو ذكر، وكل تكرار، جزءًا من هندسة بلاغية دقيقة تُعيد تشكيل الوعي بالقيم، وفي مقدمتها قيمة العدل التي يجسدها "المكيال والميزان".

فالنص في هذا التصور ليس جملة تُقرأ، بل نظامًا حيًّا من الإشارات، تتحرك فيه الكلمات كما تتحرك أنفاس المعنى، وتتشابك فيه التراكيب كما تتشابك خيوط النور في بنية الدلالة. أولًا: التقديم والتأخير – إعادة ترتيب الوعي الدلالي يُعدُّ التقديم والتأخير من أبرز أدوات البناء الأسلوبي في القرآن الكريم، إذ لا يأتي الترتيب اعتباطًا، بل يحمل دلالةً مقصودة تُعيد توجيه انتباه المتلقي نحو مركز المعنى.

ففي قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾²⁵

نلاحظ تقديم "الإيفاء" بوصفه فعلًا محوريًا، وتأخير "القسط" ليكون غايةً لا مجرد وصف، مما يُنتج معنىً مركبًا: أن الوفاء بالميزان ليس مجرد أداء، بل هو طريقٌ إلى تحقيق القسط نفسه. وهكذا يتحول التركيب إلى بنيةً تربوية تُقدِّم الفعل قبل النتيجة، والعمل قبل القيمة، في تدرُّج بلاغيٍّ دقيق. ثانيًا: الحذف – بلاغة المسكوت عنه

أما الحذف في الأسلوب القرآني، فهو من أرقى أدوات الإيحاء، إذ يترك فراغًا دلاليًّا يُكمله عقل المتلقي وبصيرته، فيتحول الصمت إلى معنى.

في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾²⁶

لم يُذكر الفعل ولا التفاصيل، بل حُذفت جميع القيود، ليبقى الوعيد مطلقًا، شديدًا، مفتوحًا على كل صور التطفيف. وهذا الحذف يُضاعف أثر المعنى، لأنَّ العقل يُستدعي لإكمال الصورة، فيصبح المتلقي شريكًا في بناء الدلالة.

وهنا يتحول "المكيال" من أداة حسية إلى اختبار أخلاقي صامت.

ثالثًا: التكرار – ترسيخ القيمة في الوعي

يأتي التكرار في القرآن الكريم كأداة بلاغية لتثبيت المعنى في الوجدان، لا كحشو لغوي، بل كإيقاع تربوي يعيد تشكيل الإدراك.

ففي تكرار مفهوم "الميزان" و"القسط" في مواضع متعددة، يتكرس المعنى في النفس حتى يصبح جزءًا من بنيتها الداخلية، لا مجرد فكرة عابرة.

ويقول النبي ﷺ في بناء هذا المعنى التربوي: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"²⁷ فالتكرار المعنوي في الحديث (اللسان/اليد – السلامة/السلام) يُرسّخ ميزان السلوك الأخلاقي في ذهن المتلقي.

وفي حديث آخر، يقول ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"²⁸ وهنا يتكرر معيار "الحب" بوصفه ميزانًا داخليًا للإيمان، مما يجعل القيمة متجذرة في البنية الشعورية. رابعًا: البعد الشعري للتركيب الأسلوبي وقد انعكس هذا الحس الأسلوبي في الشعر العربي، حيث يقول أبو تمام: السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ في حدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللعب²⁹ فالتقديم والتأخير في هذا البيت (السيف/الكتب – الحد/الجد) يُعيد بناء المعنى بطريقةً بلاغيةً تُحاكي ما في النصوص الدينية من توظيفٍ دقيقٍ للتركيب.

يتبين أن التركيب الأسلوبي في القرآن والسنة ليس مجرد إطار نحوي، بل هو أداةً بلاغيةً تُسهّم في بناء المعنى الأخلاقي والتشريعي والروحي، من خلال التقديم والتأخير، والحذف، والتكرار. وبهذا يصبح النص القرآني والنبوي منظومةً دلاليةً متكاملة، تُعيد تشكيل وعي الإنسان بالعدل، وتجعله حاضرًا في بنية اللغة قبل أن يكون ممارسةً في الواقع.

يتبين من خلال هذا المبحث أن خطاب المكيال والميزان في القرآن الكريم والسنة النبوية ليس خطابًا تشريعيًا مباشرًا فحسب، بل هو في جوهره بنية بلاغية متكاملة تتأسس على دقة اللفظ، وعمق الدلالة، وتناسق التركيب، وانسجام الإيقاع مع المعنى. فقد اتضح أن الصور البيانية (من استعارة وكناية وتمثيل) لم تأت للترزين الأسلوبي، بل لتجسيد القيم الأخلاقية في صورٍ حسية نابضة، تُقرب المعنى إلى الوجدان وتحوّله إلى تجربة إدراكية حيّة.

كما ظهر أن التقديم والتأخير، والحذف، والتكرار ليست مجرد ظواهر نحوية، بل أدوات بلاغية تُعيد تشكيل الوعي بالقيمة، وتُبرز مركزية العدل في بنية الخطاب القرآني، بحيث يصبح كل تحولٍ في ترتيب الكلمات تحولًا في زاوية النظر إلى المعنى ذاته. أما الانسجام بين المبنى والمعنى فقد كشف عن مستوى أعمق من الإعجاز، حيث تتطابق البنية اللغوية مع المقصد الأخلاقي في وحدة عضوية تجعل النص القرآني والنبوي نظامًا دلاليًا متكاملًا، لا ينفصل فيه الشكل عن المضمون.

وهكذا يتضح أن المكيال والميزان في هذا السياق البلاغي ليسا مجرد مفردتين داليتين على أدوات القياس، بل هما نموذجان لغويان للعدل الإلهي، يتجلى فيهما التوازن بين الحس والمعنى، وبين الظاهر والباطن، وبين التشريع والتربية. وبذلك يغدو الخطاب البلاغي في القرآن والسنة وسيلةً لإعادة تشكيل وعي الإنسان، ليصبح العدل ليس حكمًا خارجيًا يُفرض، بل حقيقةً داخلية تُدرك وتُعاش وتُتجلى في اللغة والحياة معًا.

المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

الخاتمة:

بعد هذا التجوال في رحاب "المكيال والميزان" في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، وما تفرّج عنه من أبعاد لغوية وبلاغية وروحية، تتجلى لنا جملةً من النتائج التي تكشف عمق هذا المفهوم واتساع دلالته، كما تفتح أمامنا آفاقاً من التوصيات التي تمسّ واقع الإنسان المعاصر وحاجته إلى إعادة بناء ميزانه القيمي. أولاً: أهم النتائج

1. المكيال والميزان ليسا مجرد أدوات مادية للقياس، بل هما منظومة قيمية متكاملة تُجسّد مفهوم العدل في أبعاده التشريعية والأخلاقية والروحية، بحيث يصبح الميزان رمزاً للتوازن الشامل في الحياة والكون.

2. التدرّج في الخطاب القرآني والنبوي يكشف عن انتقالٍ دقيق من ضبط الظاهر في المعاملات والسوق إلى تهذيب الباطن في النفس والضمير، مما يدل على شمولية التصور الإسلامي للعدل بوصفه بناءً داخلياً وخارجياً في آنٍ واحد.

3. الثراء البلاغي في خطاب المكيال والميزان يُعمّق البعد الأخلاقي والروحي، حيث تتحول الصور البيانية، والإيقاع، والبنية الأسلوبية إلى وسائل لإحياء القيم في الوجدان، لا مجرد أدوات للتعبير اللغوي.

وبذلك يتبيّن أن "المكيال والميزان" ليسا مفهومًا تاريخيًا أو لغويًا فحسب، بل هما مشروع حضاري متكامل، يعيد للإنسان توازنه بين المادة والروح، وبين الظاهر والباطن، وبين العمل والقيمة، ليبقى العدل هو الميزان الأعلى الذي تُقاس به الأمم والأفراد على حدٍ سواء. فإذا استقام مكيال الظاهر، واعتدل ميزان الباطن، انكشفت للإنسان حقيقة القسط، لا قانوناً يُتلى فحسب، بل نوراً يُهتدى به في دروب الحياة.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة استحضار مفهوم الميزان في الواقع المعاصر، سواء في المجال الاقتصادي أو الأخلاقي أو الاجتماعي، بما يعيد ضبط العلاقات الإنسانية على أساس العدل والإنصاف، ويحدّ من صور الاختلال القيمي في الحياة الحديثة.

2. توسيع الدراسات البلاغية ذات البعد القيمي في النصوص القرآنية والحديثية، من خلال الربط بين الجماليات اللغوية والمضامين الأخلاقية، بما يُسهم في إبراز عمق الخطاب الإسلامي وقدرته على بناء الإنسان والمجتمع.

حواله جات:

¹ - القرآن، 83:1.

Al-Qur'ān, 83:1.

² - مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث: 102، 1:99.

Muslim, Ṣaḥīḥ Muslim, Hadith no. 102, 1:99.

³ - القرآن، 6:152.

Al-Qur'ān, 6:152.

⁴ - محمد بن عيسى الترمذی، سنن الترمذی، كتاب البيوع، باب ما جاء في التجار (دار الغرب الإسلامي، ب.ت)، رقم الحديث: 1209، ج3، ص515.

Muḥammad ibn 'Īsā al-Tirmidhī, Sunan al-Tirmidhī, Kitāb al-Buyū', Bāb mā Jā'a fī al-Tujjār (Dār al-Gharb al-Islāmī, n.d.), Hadith no. 1209, 3:515

⁵ - ابو العتابيه، ديوان ابي العتابيه (بيروت: دار صادر، 1998م)، ج1، ص72.

Abū al-'Atāhiyyah, Dīwān Abī al-'Atāhiyyah (Beirut: Dār Ṣādir, 1998 CE), 1:72.

⁶ - القرآن، 6:152.

Al-Qur'ān, 6:152.

⁷ - القرآن، 55:9.

Al-Qur'ān, 55:9.

⁸ - القرآن، 55:7.

Al-Qur'ān, 55:7.

⁹ - البخارى، صحيح البخارى، كتاب الصلح، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (دار طوق النجاة، 1422هـ)، رقم الحديث: 2446، ج3، ص167.

Al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-Ṣulḥ, Bāb Ta'āwun al-Mu'minīn Ba'ḍahum Ba'ḍan (Dār Ṭawq al-Najāh, 1422 AH), Hadith no. 2446, 3:167.

¹⁰ - على بن ابي طالب، ديوان الإمام على (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002م)، ج1، ص54.

'Alī ibn Abī Ṭālib, Dīwān al-Imām 'Alī (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2002 CE), 1:54.

¹¹ - القرآن، 6:152.

Al-Qur'ān, 6:152.

¹² - البخارى، صحيح البخارى، رقم الحديث: 1، 1:3.

Al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Hadith no. 1, 1:3.

المكيال والميزان: من هندسة العدل الظاهر إلى كيمياء الروح الباطنة
دراسة موضوعية بلاغية في ضوء القرآن والسنة

- ¹³ - الترمذی، سنن الترمذی، کتاب البر والصلوة، باب ما جاء في التقوى (دار الغرب الإسلامي، ب.ت)، رقم الحديث: 1987، ج4، ص355.
- Al-Tirmidhī, Sunan al-Tirmidhī, Kitāb al-Birr wa al-Ṣilah, Bāb mā Jā'a fī al-Taqwā (Dār al-Gharb al-Islāmī, n.d.), Hadīth no. 1987, 4:355.
- ¹⁴ - الحسن البصری، حکم ومواعظ الحسن البصری، ج1، ص45.
- Al-Ḥasan al-Baṣrī, Hikam wa Mawā'iz al-Ḥasan al-Baṣrī, 1:45.
- ¹⁵ - القرآن، 8-55:7.
- Al-Qur'ān, 55:7-8.
- ¹⁶ - مسلم، صحيح مسلم، کتاب البر والصلوة، باب تحريم الظلم (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ب.ت)، رقم الحديث: 2564، ج4، ص1987.
- Muslim, Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-Birr wa al-Ṣilah, Bāb Taḥrīm al-Zulm (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, n.d.), Hadīth no. 2564, 4:1987.
- ¹⁷ - الترمذی، سنن الترمذی، کتاب الزهد، باب ما جاء في التقوى (دار الغرب الإسلامي، ب.ت)، رقم الحديث: 2516، ج4، ص634.
- Al-Tirmidhī, Sunan al-Tirmidhī, Kitāb al-Zuhd, Bāb mā Jā'a fī al-Taqwā (Dār al-Gharb al-Islāmī, n.d.), Hadīth no. 2516, 4:634.
- ¹⁸ - ابن الفارض، ديوان ابن الفارض (بيروت: دار صادر، 1997م)، ج1، ص89.
- Ibn al-Fāriḍ, Dīwān Ibn al-Fāriḍ (Beirut: Dār Ṣādir, 1997 CE), 1:89.
- ¹⁹ - القرآن، 8-55:7.
- Al-Qur'ān, 55:7-8.
- ²⁰ - القرآن، 6:152.
- Al-Qur'ān, 6:152.
- ²¹ - القرآن، 83:1.
- Al-Qur'ān, 83:1.
- ²² - البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والمهائم (دار طوق النجاة، 1422هـ)، رقم الحديث: 6011، ج8، ص10.
- Al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-Adab, Bāb Raḥmat al-Nās wa al-Bahā'im (Dār Ṭawq al-Najāh, 1422 AH), Hadīth no. 6011, 8:10.
- ²³ - مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان حب الخير (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ب.ت)، رقم الحديث: 45، ج1، ص67.
- Muslim, Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-Īmān, Bāb al-Dalīl 'alā anna min Kḥiṣāl al-Īmān Ḥubb al-Khayr (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, n.d.), Hadīth no. 45, 1:67.

²⁴ - المتنبي، ديوان المتنبي (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، 2004م)، ج2، ص155.

Al-Mutanabbī, Dīwān al-Mutanabbī (Beirut: Dār Bayrūt lil-Ṭibā‘ah wa al-Nashr, 2004 CE), 2:155.

²⁵ - القرآن، 6:152.

Al-Qur‘ān, 6:152.

²⁶ - القرآن، 83:1.

Al-Qur‘ān, 83:1.

²⁷ - البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث: 10، 1:12.

Al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Hadīth no. 10, 1:12.

²⁸ - مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال الإيمان (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ب.ت)، رقم

الحديث: 45، ج1، ص67.

Muslim, Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-Īmān, Bāb Bayān Khiṣāl al-Īmān (Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, n.d.), Hadīth no. 45, 1:67.

²⁹ - أبو تمام، ديوان أبي تمام (بيروت: دار صادر، 1999م)، ج2، ص144.

Abū Tammām, Dīwān Abī Tammām (Beirut: Dār Ṣādir, 1999 CE), 2:144.